شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

شرح المقولات العشر

المؤلف

أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقه شافعي
١١٨
شرح المقولات العشر
حبيب الرحمن
مكتبة مكة
مخطوطات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا كتاب شرح المقولات
العشرة للشيخ الشجاعي سقى الله
ثراه حبيب الرحمن والد
المؤلف آمين

١١٨
فقه شافعي
١١٨

فيا قارئ الخط سألتك بالذي أماتَ وأحيى والعظام رميمُ
بأن تسأل الرحمن يغفر زلتي فإن الهي لا يزال رحيمُ

هذا شرح المقولات العشر

إن المقولات لديهم تحصر ٥ في العشر وهي عرض وجوهر
فأول له وجود قاما ٥ بالغير والثاني لنفسٍ داما
ما يقبل القسمة بالذات فكم ٥ والكيف غير قابلٍ بها ارتسم
أين حصول الجسم في المكان ٥ متى حصول خص بالأزمان
ونسبة تكررت إضافه ٥ نحو أبوة إخا لطافه
وضع روض هيئة بنسبة ٥ لجزئه وخارج فاثبت
وهيئة بما احاط وانتقل ٥ ملك كتوب واها بائتمل
أن يفعل التأثير أن ينفعلا ٥ تأثر ما دام كل كملا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمدا لمن تنزه عن سمات المخلوقات وتقدس عن الكم والكيف وسائر المنقصات وصلاة وسلاما على سيدنا ومولانا محمد الجامع للحكم وعلى اله واصحابه جواهر الفضل من بهم هو حقق المعارف وانتظم امين وبعد فيقول فقير مولاه احمد السجاعي لازال في سبيل الخيرات ساعي هذا شرح لطيف وانموذج شريف لنظم المقولات يتم مفاده ويبين مراده مستمدا ذلك من الموافق وشرحه وغيرهما من الكتب المعتبرات سالكا سبيل الايجاز مع التوضيح للمراد وبالله استعين واستعيذ من شياطين الانس والجن في الدنيا ويوم التناد وسميته الجواهر المنظمات في عقود المقولات وقد قلت بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واحبابه المفضلة ان المقولات جمع مقولة والمراد بها في اصطلاح الحكما الاجناس العاليات للموجودات لديهم اي عند الحكما تحصر في العشر وهي عرض بفتحتين وانواعه تسعة وجوهر وعمدتهم في حصر الاعراض في تسعة الاستقراء الناقص لما يأتي ووجه ضبطه ان العرض اما ان يقبل القسمة لذاته ام لا الاول الكم والثاني اما ان يقبل يكون منسوبة مفهوما بالنسبة الى الغير اولا الثاني الكيف والاول النسبة واقسامها السبعة الباقية وهي الأين والمتى الى اخرها ولا يرد على الحصر

الوحدة

٢

الوحدة والنقطة لانها غير عرضين ازلا وجودا لهما خارجا وان سلمنا وجودهما فلم نحصر الاعراض في التسع علما بعضهم ان كل ما هو عرض فهو مندرج تحتها غير خارج عنها بل حصرنا فيها المقولات على معنى ان كل ما هو جنس عال للاعراض فهو احدى هذه التسع واعلم انه لم يثبت كون كل واحد من التسعة جنسا لما تحته بجواز ان يكون ما تحته امورا مختلفة بالحقيقة وهو عرض لها فيكون جنسا عرضيا عاما لا اجناسا وعلى تقدير جنسيتها لم يثبت كونها اجناسا عالية بجواز ان يكون ما تحتها انواعا حقيقية فيكون جنسا مفردا لا عاليا وان يكون اثنان منها او اكثر وتحت جنس اخر فيكون جنسا متوسطا ان كان ما تحته اجناس او سافلان ان كان ما تحته انواعا ولم يثبت الحصر بجواز جنس عال للاعراض مغاير للتسعة المذكورة ذكر ذلك في المواقف وشرحه ثم ان ما يأتي ليس تحديدا لهذه المقولات العشر لانها بسايط والتحديد لا يكون الا للمركبات ولا يصح ايضا ان ترسم رسما تاما لان الرسم التام لا يمكن بدون اخذ الجنس فيه والاجناس العالية لا جنس لها لكن يصح ان ترسم رسما ناقصا كقولهم في تعريف الجواهر انه موجود لا في موضوع فهو خاصة من خواصه قال في شرح الطوالع واعلم ان الخلاف لم يقع في ان الجوهر هل هو جنس للجواهر التي هي انواع ام لا فان ذلك مما لا يشتبه على احد بل الخلاف

قوله الوحدة الخ الوحدة كون الشيء بحيث لا ينقسم الى امور متباينة كما في الماهية وينقسم الى امور متشاركة في الماهية وقد يقال وحدة ما لا ينقسم اصلا كالمفارق وما ينقسم الى امور مغايرة غير متشاركة في الماهية كالمركب والكثرة ما تقابل الوحدة اه شرح الطوالع والمفارقات كالنفوس والعقول وتسمى وحدة حقيقية والمركبات كالجواز والنبات والمعدن وحدة غير حقيقية اضافية انتهى منه مع الهامش

في ان الجوهر هو جنس لكل ما يصدق عليه تعريف الجوهر اولا انتهى
وقد انكر المتكلمون في اكثر هذه الاقسام قال ابن السبكي
والاصح ان النسب والاضافات امور اعتبارية اي يعتبرها
الفعل لا وجودية بالوجود الخارجي انتهى والحكماء قالوا بوجود
جميع هذه الاقسام بمعنى ان بعضها موجود في الاعيان
وبعضها موجود في الاذهان وذهب اكثر المتكلمين الى انها
عدمية لا وجود لها في الخارج واستثنوا الاين كما قاله في
الطوالع وغيره وهو حصول الجسم في المكان كما سيأتي فانهم
يقولون بوجوده في الخارج نقله الزكشي فائدة
قال الشهاب الخفاجي استعمال الجوهر لمقابل العرض مولد وليس
في كلام العرب بهذا المعنى واما الجوهر المعروف اي وهو اللولو
فمعرب وقيل عربي انتهى فاول وهو العرض لم وجودا ما بالغير
اشرت الى بهذا الى قول المواقف في تعريف العرض اما عندنا فموجود
قائم بمتحيز قال السيد في شرحه هذا هو المختار في تعريفه لانه خرج به
منه الاعدام والسلوب اذ ليست موجوده والجواهر اذ هي غير قائمة
بمتحيز وخرج ايضا ذات الرب وصفاته والمعنى القيام بالغير
هو الاختصاص الناعت او التبعية في التحيز والاول هو الصحيح
انتهى وادخال الباء عليه غير جائز عندهم بعضهم وان كانت متوغلة
في الابهام كما وضع بها المعرفة في قوله تعالى غير المغضوب عليهم

لانها

لانها اشبهت المعرفة باضافتها الى المعرفة فعوملت معاملتها
ووضع بها المعرفة ولما حصل الشبه بذلك جاز ان يدخلها ما
يعاقب الاضافة وهو ال والاكثرون على المنع لعدم الفائدة
في ادخالها اذ الاختصاص بادخال اداة التعريف عليها بخلاف
الاضافة فتفيد بها التخصيص انتهى بالمعنى من المصباح وغيره
واعلم ان للاعراض احكاما منها انها لا تنتقل من محل
الى محل ومنها انه لا يقوم عرض بعرض خلافا للفلاسفة
ومنها ان لا يبقى زمانين واليه ذهب الاشعري ومتبعوه
لانه قالوا السبب المحوج الى المؤثر هو الحدوث فلزمهم استغناء
العالم حال بقائه عن المؤثر فهو اذلك باب بقاء الجوهر
هو العرض وهو متجدد محتاج الى المؤثر دائما فالجوهر محتاج
اليه بواسطة فلا استغناء اصلا وقالت الفلاسفة ببقاء
الاعراض ومنها ان العرض الواحد بالشخص لا يقوم بمحلين
بالضرورة ولذلك يلزم بان السواد القائم بهذا المحل غير السواد
القائم بالمحل الاخر ولا فرق بينه وبين جزء ما بان الجسم لا يوجد
في مكانين والثاني اي وهو الجوهر بنفس داما اي ثبت
وقام بنفسه قال في المصباح دام الشيء يدوم دوما ودواما
ودوموة ثبت انتهى والمراد بالنفس الذات وهو اطلاق
حقيقي والباء في بنفس للآلة والمراد انه مستغن بذاته لا يحتاج

اي كقولك قطعت بالسكين

الى محل يقوم به بخلاف العرض ومعنى قيامه بنفسه عند المتكلمين
ان يتحيز بنفسه غير تابع تحيزه لتحيز شئ اخر بخلاف العرض
فان تحيزه تابع لتحيز الجوهر الذي هو محله المقوم له وعند
الفلاسفة معنى قيام الشيء بنفسه استغناؤه عن محل يقومه
ومعنى قيامه بشئ اخر اختصاصه به بحيث يصير الاول نفتا
والثاني منعوتا سواء كان متحيزا كما في سواد الجسم ام لا كما
في صفات الباري والمجردات ذكره السعد التفتازاني ٥
والمجردات هي النفوس الناطقة والعقول ونحوهما والمراد
بتجردها كونها غير جسم ولا جسمانية اي ليست بمركبة ولا داخلة
في الجسم فهي قائمة بنفسها واقسام الجوهر عند الحكماء خمسة
لانه ان كان محلا لجواهر اخر فهو الهيولى وان كان حالا في
جواهر اخر فهو الصورة وان كان مركبا منهما فهو الجسم وان
لم يكن كذلك فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف
اي شانه ذلك فهو النفس والا فهو العقل وقال المتكلمون كل جوهر
فهو متحيز وكل متحيز اما ان يقبل القسمة فهو جسم والا فهو الجوهر
الفرد واعلم ان للجواهر احكاما فمنها انها قابلة للبقاء ٥
زمانين مثلا خلافا للنظام في جعلها كالاعراض ومنها انها
لا تتداخل على جهة النفوذ والملاقاة من غير زيادة في الحجم
ومنها تماثلها في الصفات النفسية كالتحيز والقيام بالنفس

وقبول الاعراض ونحو ذلك ويجوز تباينها في صفات المعاني
كالماء والنار ثم شرعت في بيان القسمة مبتدئا بالكم لانه اعم
وجودا من الكيوفان احد قسمي اعني العدد يعم المجردات
العارية عن الكيفيات واصح وجودا من الاعراض النسبية التي
لا تقرر لها في ذوات موضوعاتها الا بالنسبة الى غيرها كالمقدار
والكيفيات فقلت ما يقبل القسمة وهي فرض شئ غير شئ
وهذا هو المراد هنا ليدخل الكم المتصل والمنفصل وتطلق عليه
الافتراق بحيث يحدث للجسم هويتان وهذا المعنى لا يلحق
المقدار لان الملحوق يجب بقاؤه عند اللاحق والمقدار هو الواحد
اذا انفصل فقد عدم وحصل هناك مقداران لم يكونا موجودين
بالفعل قبل الانفصال بل القابل للانقسام بهذا المعنى هو المادة
الباقية بعينها دون المقدار الذي هو الكم المتصل وقوله بالذات
اي بذاته لاخراج الكم بالعرض وهو اربعة الاول محل الكم كالجسم
اذ هو محل بحسب المقدار الحال فيه او بحسب العدد اذا كان الجسم
متعدد الثاني الحال في الكم كالضوء القائم بالسطح والطول والعرض
والقصر العارضين للخط الثالث الحال في محل الكم كالبياض في الحال
في الجسم فانه مع الكم المتصل الذي هو المقدار محلها الجسم الرابع
متعلق الكم كالعلم المتعلق بمعلومين فكم اي فهو كم بتشديد الميم وقوله طول وعرض فقط انتهى
عليه بالسكون وانما شددت لان كم اسم ناقص والاسماء الناقصة
من شرح التلخيص

اذا جعلت اعلاما لشد د الحرف الاخير منها **واعلم** ان الكم اما
متصل او منفصل فالاول هو الذي يمكن ان يفرض فيه اجزاء تتلاقى
على حد واحد مشترك بين جزئين منها وذلك الحد المشترك ذو وضع
اي قابل للاشارة الحسية واقع بين مقدارين اي الجزئين يكون هو بعينه نهاية
لاحدهما وبداية للاخر او نهاية لهما باعتبار ابتدائهما من الطرف
فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة واذا
قسم السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالمشترك
هو السطح والثاني ما لم يكن بين اجزائه حد مشترك وهو العدد
كالعشرة اذا نصفتها يكون منتهى النصف الخامس ومبداء النصف
الاخر السادس لا الخامس والا لم يكن تنصيفا والكم المتصل اما
غير قار اي لا يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو الزمان
فالآن مشترك بين الماضي والمستقبل واما قار الذات اي يجوز
اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو المقدار فان انقسم المقدار
في الجهات الثلاث الطول والعرض والعمق فجسم تعليمي وهو
اتم المقادير سمي بذلك لانه يبحث عنه في التعاليم اي الرياضات
لا طبيعي لانه جوهر او في جهتين فسطح او في جهة واحدة فخط
فالكم المتصل اربعة واما المنفصل فهو العدد لا غير وانما كان الجسم
التعليمي عرضا لانه قد يتبدل مع الحقيقة الجسمية المشخصة وانما
كان الخط عرضا لانه غير واجب الثبوت للجسم فان الجسم يحمل بدونه

كالكرة

ابتدؤها اي النهاية

تفسير من قار الذات

كالكرة الحقيقية فانها موجودة ولا خط فيها بالفعل وانما كان
السطح عرضا لانه انما يحصل بواسطة التناهي والتناهي لا يقوم
يكون من مقومات الجسم وانما كان الزمان اي الطول والعرض عرضا لانه مقدار
الحركة على احد الاقوال فيه والمقدار يتوقف على المقدر والحركة
عرض والمفتقر الى العرض عرض وانما كان العدد عرضا اي الكم لانه
متقوم بالوحدات التي هي اعراض والمتقوم بالعرض عرض فيكون
العدد عرضا وللكم خواص ثلاث يتوصل بها الى معرفة حقيقته
الاولى انه يقبل القسمة الثانية وجود عاد يعده اما بالفعل كما
في العدد واما بالتوهم كما في المقدار فان كل مقدار من المقادير
الثلاثة يمكن ان يفرض فيه واحد يعده كما يعد الحبل بالازرع
الثالثة المساواة ومقابلاها اي الجسم والسطح والخط اعني الزيادة والنقصان فان العقل
اذا لاحظ المقادير او الاعداد ولم يلاحظ معها شيئا اخر امكنه
الحكم بينها بالمساواة ومقابليها واذا لاحظ شيئا اخر ككون اي كالاحمر او الاسود او الابيض
هذا احمر ولم يلاحظ معه عددا ولا مقدارا لم يمكنه الحكم بشيء منها
والكيف عرض غير قابل للقسمة وللنسبة بها اي بالذات اي لا يقبل
القسمة ولا النسبة لذاته فخرج الجوهر والكم وباقي الاعراض النسبية
التي هي الاضافة والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل وان
ينفعل ودخل من التقييد بذاته المستفاد من الضمير العلم بالاشياء
المقتضية للقسمة وعدمها كالعلم بالاشياء المركبة فان العلم بها

قوله والمفتقر الى العرض اي من حيث تقومه وحصوله به فاندفع الاعتراض بان الجوهر مفتقر الى العرض مع انه ليس بعرض ثم رايت ان بعض المحققين قال ربما يؤيد ذلك ونفهم والزمان لكونه مقدار الحركة القائم بالعرض قائم بها يكون عرضا لان القائم بالعرض عرض اهـ والمذهب مبني على مذهب الحكما من قيام العرض بالعرض انتهى من الهامش

يقتضي القسمة وبالاشياء البسيطة فالعلم بها يقتضي عدم القسمة
بالنظر للمتعلق لا لذاتها ولا يرد النقطة ولا الوحدة لانها عدميتان
ومن جعلها من الاعراض رسم الكيف بانه عرض لا يتوقف تعقله على
تعقل الغير ولا يقتضي القسمة اقتضاء اوليا فخرج بالقيد الاول
الاعراض النسبية كالاضافة وبلا يقتضي القسمة الكميات وما بعده
النقطة والوحدة والاولية لادخال مثل العلم بالمعلومات المقتضية
للقسمة وعدمها لا يقال من الكيفيات ما يتوقف تعقله على تعقل شيء
اخر كالعلم والقدرة لانا نقول هذا ليس بتوقف وانما استلزام
واستعقاب بمعنى ان تصوره يستلزم تصور متعلقه بخلاف
النسبيات فانها لا تتصور الا بعد تصور المنسوب والمنسوب
اليه وبالجملة المقتضي بالكيف ما ذكر فلو كان شيء مما يعد في
الكيفيات على خلاف ذلك لم يكن كيفا واقسام الكيف اربعة
كيفيات محسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة كالحرارة
والبرودة المدركين باللمس وكالالوان والاضواء المدركين
بالبصر وكالاصوات والحروف المدركين بالسمع وكالريح المدركة
بالشم وكالمذوقات وما كان من المحسوسات راسخا كالحلاوة
العسل وملوحة البحر يسمى انفعاليات لانفعال الحواس عنها
اولا وما كان منها غير راسخ كحمرة الخجل وصفرة الوجل يسمى
انفعالات لانها شديدة الشبه بالتي ينفعل فخصت بهذا الاسم

يتميز ١٠

تميزا بين القسمين وكيفيات نفسانية اي مختصة بذوات النفس
كالحياة والعلم والادراك والقدرة والارادة وبيان كونها
غير راسخة تسمى حالا والا سميت ملكة كالكتابة فانها في ابتدائها
حال فاذا استحكمت صارت ملكة وكيفيات استعدادية اي
مقتضية استعدادا وتهيأ لقبول اثر ما بسهولة كاللين وتسمى ضعفا
ولاقوة اولدفع وعدم القبول كالصلابة وتسمى قوة طبيعية
وكيفيات مختصة بالكميات كالمثلثية والزوجية واشرت بقولي
ارتسم الى ان هذه الاجناس العالية بسيطة لا يتقوم لها حد
حقيقي كما مر واين هو حصول الجسم اي الطبيعي وهو لفة
كل شخص مدرك كما قاله ابن دريد او الجسد وهو مجتمع البدن
والاعضاء من الحيوانات كما في المصباح وقد كثر الخلاف
في حقيقته اصطلاحا فذهب المحققون من المتكلمين الى انه
الجوهر القابل للانقسام من غير تقييد بالاقطار الثلاثة فلو
فرضنا موءلفا من جوهرين فردين كان الجسم هو المجموع لا كل واحد
منهما وذهب المعتزلة الى انه الجسم الطويل العريض العميق وذهب
الفلاسفة الى انه الجوهر القابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة على
الزوايا القائمة ومعنى ذلك انه اذا اقام خط على اخر فان كان قائما
عليه اي غير مايل الى احد جانبيه فالزوايتان الحادثتان يكونان
متساويتين قائمتين وان كان مايلا كانت احدى الزوايتين حادة

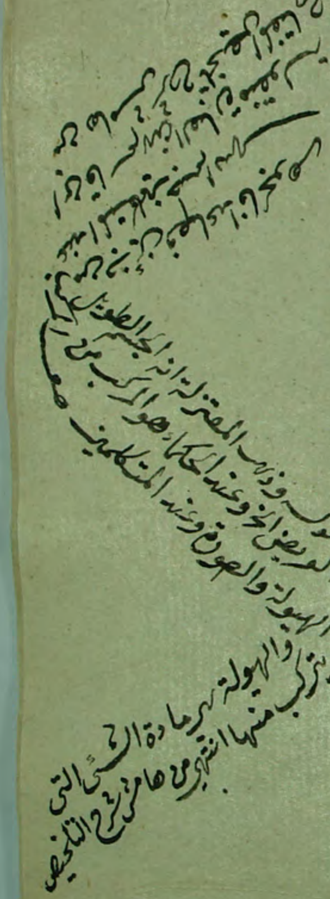

وتسمي جادة والاخري كبري وتسمي مفرجة فاذا فرضنا في المجسم
بعد الكيوا تفوتم اخر يقاطعه في اي جهة شيئا بحيث يحصل اربع
قوائم ثم ثالثا يقاطعهما بحيث يحصل منه بالنسبة الي كل من الاولين
اربع قوائم حصل تقاطع الابعاد علي زوايا قائمة وهذا القيد لتحقيق
ان المعتبر في المجسم قبول الابعاد علي هذا الوجه وان كان هو قابل
لابعاد كثيرة افاذلك كله في شرح المقاصد في المكان اي
في الحيز الذي يخصه مملوا به ويسمي هذا نيا حقيقيا وعرفوه
ايضا بانه هيئة تحصل للجسم بالنسبة الي مكانه الحقيقي وليس هو
نفس النسبة الي المكان بل النسبة اليه من لوازمه اذ كون الشيء
في مكان يلزمه ماذكر كما في شرح التجريد ويطلق الاين مجازا علي
حصول الجسم فيما ليس حقيقيا من امكنته مثل الدار والبلد لوقوع
كل منهما في جواب اين والمتكلمون يعبرون عن الاين بالكون
ويعترفون بوجوده وان انكروا وجود سائر الاعراض ٥
النسبية ويحصرونه في اربعة انواع الاجتماع والافتراق والحركة
والسكون لان حصول الجوهر في الحيز اما ان يعتبر بالنسبة اليه
جوهر اخر اما لا وعلي الاول اما ان يكون بحيث يمكن ان يتوسطها
ثالث فهو الافتراق والا فالاجتماع وهو لا يتصور الا علي وجه
واحد والافتراق يتصور علي وجوه متفاوتة في القرب
والبعد حتي تنتهي غاية القرب الي المجاورة التي هي الاجتماع

وتسمي

وتسمي المماسة ايضا وعلي الثاني ان كان مسبوقا بحصوله في
حيز اخر فهو الحركة وان كان مسبوقا بحصوله في ذلك الحيز فالسكون
فيكون السكون حصولا ثانيا في حيز الاول والحركة حصولا
اولا في حيز ثان والية التحيز في السكون قد لا تكون تحقيقا
بل تقديرا كما في الساكن الذي لا يتحرك قطعا فلا يحصل في حيز
ثان وكذا اولية الحصول في الحركة يجوز ان ينعدم المتحرك
في انقطاع الحركة فلا يتحقق حصول ثان فان قيل اذا اعتبر
في الحركة المسبوقية بالحصول في حيز اخر لم يكن الخروج من الحيز
الاول حركة مع انه حركة وفاقا اجيب بان الحصول الاول
في الحيز الثاني من حيث الاضافة اليه دخول وحركة اليه
ومن حيث الاضافة الي الحيز الاول خروج وحركة منه وذهب
بعضهم الي ان الاكوان لا تنحصر في الاربعة بجواز ان الله تعالي
خلق جواهر افراد اولم يخلق معه جواهر اخر فكونه في اول زمان
الحدوث ليس بحركة ولا سكون ولا اجتماع ولا افتراق واجيب
عنه بانه سكون لكونه مماثلا للحصول الثاني في ذلك الحيز وهو
سكون بالاتفاق واللبث امر زايد علي السكون غير مشروط فيه
وح فالاولي في طريق الحصر ان يقال ان كان حصولا اولا في حيز
ثان فحركة والا فسكون فيدخل في السكون الكون في اول
زمان الحدوث وظاهر ماذكر ان السكون هو الحصول

الثاني من الحصولين في حيز واحد لكن الاقرب ان المراد انه ٥
مجموع الحصولين كما يحمل قولهم الحركة حصول في الحيز بعد الحصول
في حيز اخر علي انها مجموع الحصولين هذا حاصل ما في اشكال
المقاصد وقال في شرح الطوالع السكون عبارة عن حصول
الجوهر في آنين فصاعدا في مكان واحد والحركة عبارة عن حصوله
في آنين فصاعدا في مكانين واختلفوا في جواز خلو الجسم عن
الحركة والسكون فمن فسرها بما ذكر جوازه اذ الجسم في اول زمان
حدوثه لا يكون ساكنا لكونه غير حاصل في مكان واحد في آنين
وغير متحرك لانه لم يحصل في ذلك الحيز بعد ان كان في حيز اخر
ومن فسر السكون بحصول الجسم في مكان كان الجسم في اول
زمان الحدوث ساكنا وكان السكون بمعنى الكون لا نوعا
منه انتهى ملخصا واعلم ان المكان لغة موضع كون الشيء
وهو حصوله يذكر ويجمع علي امكنة ويؤنث بالتاء فيقال مكانة
والجمع مكانات ذكره في المصباح واصطلاحا اختلفوا في حقيقته اصطلاحا
علي ثلاثة اقوال فقيل هو السطح الباطن للحاوي المماس للسطح
الظاهر من المحوي والسطح عندهم عرض حال في جسم متعلق
باطرافه دون اعماقه وقيل هو بعد اي امتداد موجود ينفذ فيه
الجسم بنفوذ بعده القائم به في ذلك البعد بحيث ينطبق عليه وقيل
هو بعد مفروض موهوم وهذا القول للمتكلمين والقولان

قبله

قبله للحكماء وفي الموافق الجسم منطبق علي مكانه مالي له والمكان
محيط به مملوء منه ولا يتصور الا بالملاقات اما بالتمام بحيث اذا فرض
جزء من المتمكن بفرض بازائه جزء من المكان او بالعكس وتسمي
المداخلة فيكون المكان هو البعد الذي ينفذ فيه الجسم وينطبق
البعد الحال فيه علي ذلك البعد في اعماقه واقطاره واما الا بالتمام
بل بالاطراف بان تكون اطراف الجسم ملاقية لمكان ذو اعماق
وتسمي الملاقات علي هذا الوجه مماسة فيكون هو السطح الباطن
للحاوي المماس للظاهر من المحوي فالمكان اما البعد واما
سطح الحاوي والبعد اما موجود او مفروض موهوم انتهى قال
السيد في شرحه توضيح ذلك ان يقال لما كان الجسم بكليته مالي له
لم يجز ان يكون المكان امرا غير منقسم لاستحالة ان يكون المنقسم
في جميع جهاته حاصلا بتمامه فيما لا ينقسم ولا ان يكون امرا
منقسما في جهة واحدة فقط كالخط لاستحالة كونه محيطا بالجسم
بكليته فهو اما منقسم في جهتين او في الجهات كلها وعلي الاول
يكون المكان سطحا عرضيا ويجب ان يكون مماسا للسطح الظاهر
المتمكن في جميع جهاته والا لم يكن الجسم مالي له وعلي الثاني يكون
المكان بعدا منقسما في جميع الجهات مساويا للبعد الذي في الجسم
بحيث ينطبق احدهما علي الاخر سار يافيه بكليته فهذا البعد الذي
هو المكان اما ان يكون امرا موهوما يشغله الجسم ويملاؤه علي سبيل

التوهم كما هو مذهب المتكلم واما ان يكون امرا موجودا ٥
ولا يجوز ان يكون بعدا ماديا قائما بالجسم اذ يلزم من حصول
الجسم فيه تداخل الاجسام فهو بعد مجرد فلا مرية للاحتمال
على الثلاثة هذا ما عليه اهل العلم والتحقيق واما العامة ٥
فيطلقون لفظ المكان على ما يمنع الشيء من النزول فيجعلون
الارض مكانا للحيوان دون الهواء المحيط به حتى لو وضعت
الدرقة على رأس القبة بمقدار درهم لم يجعلوا مكانها الا القدر
الذي يمنعها من النزول انتهى والبعد المفروض هو الخلا
وحقيقته ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان ولا بينهما ما
يماسهما فيكون ما بينهما بعد اموهوما ممتدا في الجهات
صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الان خال عن الشاغل وقد
جوزه المتكلمون ومنعه الحكما القائلون بانه البعد الموجود
لكنهم اختلفوا فمنهم من لم يجوز خلو البعد الموجود عن جسم
شاغل له ومنهم من جوزه فهولاء المجوزون وافقوا المتكلمين
في جواز خلو المكان عن الشاغل وخالفوهم في ان ذلك المكان
بعد موهوم فالحكماء متفقون على امتناع الخلا بمعنى البعد
المفروض كما ذكره في المواقف وقال في شرح المقاصد فرق ابن سينا
بين البعد والمقدار بان البعد هو الذي يكون بين نهايتين
غير متلاقيتين ومن شانه ان يتوهم فيه نهايات من نوع يثنك

النهايتين

النهايتين كما في الجسم الذي لا انفصال في داخله بالفعل اذا
فرضت فيه نقطتين فما بينهما هو بعد خطي ولا خط واذا فرضت
فيه خطين فما بينهما بعد سطحي ولا سطح وذلك البعد الخطي طول
والسطح عرض فقد وجد الطول بلا خط والعرض بلا سطح
ولا يوجد خط بلا طول ولا سطح بلا عرض انتهى ملخصا ٥
فرعان الاول المكان قد يكون سطحا واحدا كالطير
في الهوا او اكثر كالحجر الموضوع على الارض فان مكانه ارض وهوا
الثاني قد تتحرك السطوح كلها كالسمك في الماء الجاري
ولما كانت حركة السطح الذي هو المكان بالعرض لا بالذات
لم يلزم ان يكون للمكان مكان اخر وقد يتحرك بعضها كالحجر ٥
الموضوع في الماء الجاري على الارض وقد لا يتحرك اصلا كما
في الماء الواقف ومتى حصول للجسم خص بالازمان جمع زمن
كسبب واسباب وينقسم كالاين الى حقيقي وهو كون الشيء في
زمان لا ينقسم عليه كالكون الكسوفي في ساعة معينة وكاليوم لليوم
وغير حقيقي وهو بخلافه كالاسبوع والشهر والسنة لما وقع في بعض
اجزائها الان الحقيقي من المتى يجوز فيه الاشتراك بان تنتفي اشياء
كثيرة بالكون في زمان معين بخلاف الاين في المكان الحقيقي ٥
والزمن لغة مدة قابلة للقسمة ولهذا يطلق على الوقت القليل
والكثير قاله في المصباح واختلفوا في حقيقته اصطلاحا على خمسة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اقوال فقيل انه جوهر مجرد عن المادة لا يقبل العدم لذاته وقيل
الفلك الاعظم وقيل حركته وقيل مقدار حركته ومذهب الاشاعرة
انه متجدد معلوم يقدر به متجدد موهوم ازالة لابهامه وقته
يقال السن بحسب ما هو متصور فاذا قيل مثلا متى جاء زيد يقال
عند طلوع الشمس اذا كان المخاطب مستحضر الطلوع الشمس واذا
قيل متى طلع الشمس يقال حين جاء زيد لمن كان مستحضر المجيء
زيد كما في المواقف **ونسبة تكررت اضافة** يعني مقولة الاضافة
هي النسبة المتكررة اي التي لا تعقل الا بالقياس الى نسبة اخرى
معقولة ايضا بالقياس الى الاولى قال بعض شيوخنا وهذا دور
معي لا سبيق فلا اشكال انتهى فخرج بتكرار النسبة بالمضي المذكور
سائر الاعراض النسبية وبتعقل النسبتين معا ما كان تعقله مستلزما
ومستقبا لتعقل شيء اخر كالملزومات البينة اللوازم على ان هذا
لا يراد الا اذا كان تعقل اللوازم ايضا مستلزما لتعقل الملزومات
نحو ابوة فانها نسبة تعقل بالقياس الى البنوة وهي نسبة تعقل
بالنسبة الى الابوة فالاضافة اخص من مطلق النسبة لانه يكفي فيها
نسبة من جانب كما اذا نسبنا المكان الى ذات المتمكن فانه يحصل له هيئة
في الاين فان نسبناه الى المتمكن باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل منها
مضافا لان لفظ المكان قد تضمن نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى
هي كون الشيء ذا مكان اي متمكنا فيه فالمكانية والمتمكنية من معقولات

الاضافة وحصول الشيء في المكان نسبة تعقل بين ذات الشيء
والمكان لا نسبة معقولة بالقياس الى نسبة اخرى فليس من هذه
المقولة وبهذا يمكنك الفرق بين النسبة والمضاف فاعقله وتحققه
قاله في المواقف وشرحه **واعلم** ان الاضافة قد يراد بها الامر
النسبي العارض كالابوة ويسمى هذا مضافا حقيقيا وقد يراد بها الامر
الذي عرضت له الاضافة كذات الاب وقد يراد بها مجموع الامرين
اعني المجموع الحاصل من الامر الذي عرضت له الاضافة ومن الاضافة
العارضة له ويسمى ذلك مضافا مشهوريا قال في شرح المقاصد
وما وقع في المواقف من ان النفس المعروض ايضا يسمى مضافا
مشهوريا فخلاف المشهور نعم قد يطلق عليه لفظ المضاف بمعنى
انه سمي له الاضافة على ما هو قانون اللغة انتهى واذا كان
اسم احد المضافين يدل بالتضمن على ما له من الاضافة الى
شيء اخر فذلك الشيء الاخر اخذ بحسب الذات فلا تحصل
مقولة الاضافة وان اخذ من حيث انه مضاف الى الشيء الاول
حصلت الاضافة مثاله المكان فانه يدل بالتضمن على الاضافة
للمتمكن فان اعتبر اضافته الى ذات المتمكن كان من مقولة الاين وان
اعتبر اضافته الى المتمكن من حيث انه ذو المكان كان من مقولة الاضافة
كما مر وهذا ضابط حسن فاحفظه **واعلم** ان النسبة التي هي المضاف
الحقيقي قد تكون متخالفة في الجانبين كالابوة والبنوة وكالكليات

قول مجموع الامرين اي كذات الاب مع الابوة وليس هذا من المقولة والا لزم عدم انحصار المقولات اه من المواقف

الخمس فان الجنس مثلا نسبة لا تنفك الا بالاخري وهي النوع وقد تكون
متوافقة فيهما نحو اخا بكسر الهمزة مع القصر للوزن واصله ممدودة
مصدر اخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا علي البدل
فيقال واخيت كما قيل في اسيت واسيت حكاه ابن السكيت وهي لغة
اليمن ذكره في المصباح وبه يرد قول المختار انها من كلام العامة وتعرض
الاضافة لجميع المقولات فالجوهر كالاب والكم المتصل كالعظم فانه اضافة
عارضة للمقدار والمقادير كم متصل وما مثلت لذلك بقولي لطافة
قال في المصباح لطف الشيء فهو لطيف من باب قرب صغر جسمه وهو
ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح انتهي فالصفر اضافة
عارضة للجسم الذي هو محل للمقدار اذ يقال هذا الجسم لطيف اي صغير
عند ما يقال الجسم اخر انه ليس كذلك والكم المنفصل كالقليل فان القلة
عارضة للعدد والكيف كالأخرفات الحرارة كيفية والاحرية عارضة لها
والمضاف كالاقرب فان لقرب اضافة والاقربية عارضة لها والآين
كالاعلي والمتي كالاقدم والاحدث فانه يقال زمان حادث او قديم
علي مذهب الحكماء والاقدم والاحدث عارضان له والملك كالاكسي
والوضع كالاشد انتصابا فالانتصاب وضع والاشدية عارضة له وان
يفعل كالاقطع فالقطع فعل والاقطعية عارضة له وان ينفعل كالاشد
تقطعا فالتقطع انفعال والاشدية عارضة له ومن خواص الاضافة
التكافؤ اي التماثل في لزوم الوجود بالقوة والفعل في الخارج والذهن

بمعني ان كل واحدة منهما ملازمة للاخري في الوجود فاذا وجدت
احداهما وجدت الاخري في العدم فاذا عدمت احداهما عدمت
الاخري مثال كون المضافين موجودين بالفعل كون الشخصين
بالفعل احدهما اب والاخر ابن ومثالهما بالقوة كون الشخصين
بحيث يكون من شأن احدهما التقدم ومن شان الاخر التاخر
بحسب المكان واورد علي جعل التقدم والتأخر متضايفين انهما
لا يوجدان معا واجيب ان المتضايفين انما هو بين مفهوميهما وهما
معا في الذهن وانما الافتراق بين الذاتين وذاتا المتضايفين قد
يوجد كل منهما بدون الاخر كالاب والابن وقد يوجد احدهما
بدون الاخر من غير عكس كالعالم والعلم وقد يمتنع كل بدون
الاخر كالعلة مع معلولها الخاص واقسام المتقدم خمسة تقدم
بالزمان علي معني ان المتقدم حصل في زمان لم يوجد المتاخر
فيه كتقدم ذات الاب علي ذات الابن وتقدم بالذات والطبع
علي معني ان المتقدم يوجد بدون المتأخر دون العكس
كتقدم الجزء علي الكل وتقدم بالعلة كتقدم الشمس علي ضوئها
وتقدم بالمكان كتقدم الامام علي المأموم اذا جعل لمبدء
المحراب وتقدم بالشرف كتقدم العالم علي الجاهل ومن خواصها
وجوب انعكاس كل واحد من المتضايفين الي الاخر اي يحكم
باضافة كل واحد من المضايفين الي صاحبه من حيث هو مضاف

قوله بالذات والطبع وهو الذي لا
يتم وجود المتأخر الا بالمتقدم ويتم
المتقدم بدون المتأخر كتقدم
الواحد علي الاثنين فانه يعقل ذات
الاثنين وهو ذات مثل الواحد وذاك
الواحد لا يتم له ذات الا بذات
الواحدين اهـ من الهامش

اليه فكما تقول الاب اب الابن تقول الابن ابن الاب واذا لم
تعتبر الحيثية لم يتحقق الانعكاس كما لو اضيف الاب الى الابن ٥
من حيث هو انسان فلو قلت الاب اب انسان لا تنفي العكس
فلا يقال الانسان انسان اب قال في شرح المقاصد وطريقة
معرفة الانعكاس ان تنظر في اوصاف الطرفين فما كان
اذا وصفته ورفعت غيره بقيت الاضافة واذا رفعته ووصفت
غيره لم تبق الاضافة فهو الذي اليه الاضافة مثلا اذا اعتبرت
من الابن البنوة مع نفي سائر الصفات كان الاب مضافا اليه
واذا رفعت البنوة مع اعتبار البواقي لم تتحقق الاضافة انتهى
ومن خواصها انها اذا كانت مطلقة غير مقيدة او محصلة اي
مقيدة في طرف كانت في الطرف الاخر كذلك مثلا النصف المطلق
بازاء الضعف المطلق وبالعكس فاذا حصلت النصفية في جانب
الاخر وبالعكس والضعف المخصوص كالاربعة بازاء نصفه كالاثنين
وكالعشرة فهي نصف العشرين والعشرون ضعف العشرة قال الحسين
بن عبد الله بن سينا بسين مهملة مكسورة والواخر مقصورة تكاد
المضافات تنحصر في اقسام المعادلة التي هي بالزيادة والتي بالفعل
والانفعال والتي كالمحاكات كالقاهر والغالب وكالقاطع وكالم
المنقطع وكالعلم والمعلوم وهو والحس والمحسوس فان بينهما محاكاة
فالعلم يحكي هيئة المعلوم والحس يحاكي هيئة المحسوس انتهى ملخصا

فائدة

فائدة قال بعض المحققين في حاشية على الدواني العلم
من مقولة الكيف عند المحققين ومن مقولة الانفعال والاضافة
عند غيرهم وهذا الاختلاف انما نشاء من انه في حال العلم بالشيء
يحصل ثلاثة اشياء احدها الصورة القائمة بالنفس وهي الكيفية
ثانيها قبول النفس لها وهو الانفعال ثالثها اضافة خاصة
حاصلة بين وذلك الامر المعلوم واختلفوا في ان العلم اي
امر من تلك الامور والمتكلمون لما نفوا الوجود الذهني ٥
وقيام الصورة بالنفس يلزمهم ان يقولوا العلم عبارة عن الاضافة
المذكورة اذ لا يحصل عندهم من الامور الثلاثة الا الاضافة واما
اختار المحققون ان العلم من مقولة الكيف وهو الصورة لان العلم
يوصف بالمطابقة وعدمها انتهى وقال خسرو في حواشي التلويح
التحقيق ان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك ولهذا المعنى
متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول يكون ذلك التابع وسيلة
اليه في البقاء وهو الملكة وقد اطلق العلم على كل منهما اما حقيقة
عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور فاذا ذكر بلا تعرض للمتعلق
جاز ارادة كل من الثلاثة بحسب المقام واما اذا قرن بذكر المتعلق
تعين الاول انتهى وقال السيد في حواشي الشمسية انما يصح جعل
الادراك انفعالا اذا فسرناه بانتقاش النفس بالصورة الحاصلة
من الشيء اما اذا فسرناه بالصورة الحاصلة في النفس فيكون مقولة

الكيف فلا يكون انفعالا ايضا اي كما يكون فعلا انتهى **وضع**
لفظ الوضع يطلق بالاشتراك اصطلاحا على كون الشيء مشارا
اليه والنقطة بهذا المعنى ذات وضع بخلاف الوحدة وعلى ما يعرض
للكم المتصل وهو كونه بحيث يمكن ان يفرض له اجزاء متصلة على
الثبات ويشار الى كل واحد منها فيقال اين هو من الاجزاء وهو
جزء من الوضع الذي هو من المقولات المرسم بقولنا **عرض**
هيئة اي هيئة عارضة للجسم فهو من اضافة الصفة لموصوفها
قال بعضهم والفرق بين الهيئة والوضع اعتباري فالعارض
للشيء يقال عرض باعتبار عروضه وهيئة باعتبار حصوله **بنسبة**
اي بسبب نسبة **اجزائه** اي لاجزاء الجسم بعضها الى بعض بالقرب
والبعد والمحاذاة وغيرها **وبسبب نسبتها لخارج فاثبت** اي
الى الامور الخارجية كوقوع بعضها نحو السماء مثلا وبعضها نحو
الارض وانما اعتبرت النسبة الثانية لئلا يلزم ان يكون
القيام بهيئة الانتكاس لان القيام اذا قلب لم تتغير النسبة بين
اجزائه مع ان وضعه قد تغير فيكون وضع الانتكاس وضع القيام
كذا افاده ابن سينا وعترض بعض شارحي المواقف قايلا ان اراد
بتغير وضعه لمجموع تغير جنس الوضع فممنوع وان اراد تغير نوعه
فمسلم لكن لا يلزم من هذا اعتبار هذا القيد في ماهية انواعه ولهذا
قال الامام الرازي نحن نقول الوضع هو الهيئة الحاصلة بسبب

تفهم

نسبة بعض اجزائه الى بعض كالمثلث والمربع والمستدير ثم ذلك
ينقسم الى ما لا يعتبر فيه الا ذلك كما في الاشكال والى ما يعتبر
فيه نسبة الاجزاء الى الخارج كالقيام والانتكاس فانهما انما
يغايران وضعين لان الرأس في الاول محاذ للمحيط وفي الثاني
بالعكس وبهذا يظهر فساد قول من زعم ان النسبة الى الامور
الخارجة مشتركة بين جميع انواع الوضع وتميز بعضها عن بعض
انما هو بخصوصية احدى النسبتين فان الاشكال من حيث
انها اشكال لم يعتبر فيها نسبة الاجزاء الى الخارج انتهى وقال
السيد في شرحه لا يقال اللازم مما ذكرتم اشتراكهما اي القيام
والانتكاس في معنى الوضع الذي صيرتموه جنسا فيجوز ان يفترقا بالفصل
الحاصل من النسبة الخارجية لانا نقول الجنس والفصل يتحدان
وجودا ويتغايران عقلا فيكونان متصورين حصة من الجنس قارنت فصلا
ثم فارقته الى فصل اخر فالحق اذا اعتبار النسبتين في ماهية
الوضع انتهى قلت توضيح ما ذكره السيد رد ما يقال انه لا
حاجة الى النسبة الثانية لافتراق هيئتي القيام والانتكاس
بالفصل الحاصل من النسبة الخارجية وبيانه ان يقال ان الفصل
يتحد مع جنسه في الوجود كالنطق للحيوان والصهيل له فهو غير
طارئ عليه والفصل الحاصل من النسبة الخارجية للانتكاس مثلا
عارض فلو اعتبرناه لزم ان حصة من الجنس اعني الوضع قارنت

فصلا مستفادا من الهيئة الخارجية للقيام مثلا ثم فارقته الى فصل
اخر من النسبة الخارجية عارضة للانتكاس فتدبر ويجري
في التضاد والشدة والضعف وضع الانسان ورجلاه على الارض
ورأسه في الهوي مضاد لوضعه اذا كان بالعكس من ذلك
لانهما امران وجوديان يتعاقبان على موضع واحد ولا يجتمعان
فيه وبينهما غاية الخلاف والشيء قد يكون اشد انتهابا والخنا
من غيره قاله في شفاء التعريف وعروض هيئة للجسم بما اي بسبب
الذي احاط به وانتقل بانتقاله فرج بهذا الاين فانه هيئة
عارضة للشيء بسبب المكان المحيط به لكنه لا ينتقل بانتقال
المتمكن ملك بكسر الميم وتسمي مقولة الجدة بكسر الجيم وتخفيف
الدال المهملة ومقولة له ولا فرق في المحيط بين كونه غير طبيعي
كثوب او طبيعيا خلقيا نحو اهاب اشتمل على الهرة مثلا قاله
في المصباح الاهاب الجلد قبل ان يدبغ وبعضهم يقول الاهاب
الجلد وهذا الاطلاق محمول على ما قيده الاكثر والجمع اهُبٌ
بضمتين قياسا مثل كتاب وكتب وبفتحتين على غير قياس قال
بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع فعل بفتحتين الا اهاب واهب
وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان انتهى وسواء كان
محيطا بكله كما مثل او غير محيط كالخاتم والعمامة والخف وان يفعل
التأثير اي مقولة ان يفعل هي تأثير الشيء في غيره على اتصال غير

قار

قار كالمسخن مادام يسخن فان لم مادام يسخن حالة غير قارة هي
التأثير المسمي واما الحال الحاصل للفاعل قبل التأثير وبعده كقوة
النار فانه يسمي احراقا وان ينفعل تأثر اي مقولة ان ينفعل
هي تأثر الشيء عن غيره على اتصال غير قار كالمتسخن مادام يتسخن
فان له حالة غير قارة هي التأثر التسخيني فدوام التاثير
والتأثر لا بد منه فيهما واليه هذا اشرت بقولي مادام كل منهما
واما الحال الحاصل للمستكمل عند الاستواء اي انقطاع
الحركة عنه كالحلول الحاصل للشجر وكالسخونة الحاصلة للماء
والاحتراق القار في الثوب والقطع المستقر في الخشبة وكالقعود
والقيام الحاصل للانسان فليس من هذا القبيل
وان كان قد يسمي اثرا وانفعالا بل من الكم او الكيف او
الوضع ويجري في كل من المقولتين التضاد فان التسخين
ضد التبريد والتسخين ضد التبرد ويقبلان الشدة
والضعف فان تسخين النار اشد من تسخين الحجر الحار والتبريد
بان يفعل وان ينفعل اولى من التبريد بالفعل او الانفعال
لما علمت من ان هاتين المقولتين امران متجددان غير قارين
والمفيد بذلك هو التعبير بصيغة يفعل وينفعل واما الفعل
والانفعال فانهما قد يطلقان على الحاصل بعد انقطاع
الحركة وقد مر انه ليس من هذا القبيل وقولي كملا بتثليث الميم

بمعنى ثم قال في المصباح كمل الشيء كمولا من باب قعد فلا
فالاسم الكمال ويستعمل في الذات والصفات يقال كمل اذا
تمت اجزاؤه ومحاسنه وكمل من ابواب قرب وضرب ونقب
لغات لكن لا باب نقب اردوها انتهى وفيه من انواع البديع
حسن الاختتام وهو ان يأتي المتكلم بما يدل انتهاء الكلام
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا بفضله حسن الختام ويد
خلنا الجنة دار السلام بجاه سيدنا ومولانا محمد وسائر الانبياء
والملائكة الكرام وعليه وعليهم وعلى جميع اتباعهم افضل الصلاة
واز كى السلام وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من كتابة هذ الشرح يوم السبت
سنة الف ومائتين واربعة وثمانين
بعد الهجرة على يد كاتبه
ومالكه محمد

م

والمحسنات

والمحسنات البديعية على ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي
فمنه الجناس بين اللفظين والتام من الجناس ان يتفقا في انواع
الحروف وفي عددها وهيئاتها اي اختلاف الحركات والسكنات
فان كانا من نوع واحد كاسمين سمي جناسا تاما نحو ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين كفعل
واسم سمي جناسا مستوفا نحو مامات كرم الزمان فانه يحيى لدى
يحيى بن عبد الله وان كانا احد اللفظين مركبا سمي جناس التركيب
فان اتفقا في الخط خص باسم المشابهة نحو اذا ملكم لم يكن ذاهبة وذعه
فدولته ذاهبة وان اتفقا في التلفظ فقط دون الخط خص باسم
المزوق نحو كلكم آخذ الجام ولاجام لنا ما الذي ضر مدير الكأس لو
جاملنا وان اختلفا في الهيئة فقط سمي جناسا محرفا نحو جبة البرد
جنة البرد وان اختلفا في اعداد الحروف فقط سمي اما مجرفا او اكثر
سمي جناسا ناقصا فهو اما في الاول او في الوسط او في الاخر نحو الساق
والمساق في الاول وان اختلفا في انواع الحروف فقط فيشترط ان لا يقع
باكثر من حرف واحد متقارب في المخرج سمي جناسا مضارعا فهو اما في
الاول او في الوسط او في الاخر نحو طامس ودامس في الاول وان لم
يكن متقاربا سمي جناسا لاحقا وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيس القلب
نحو فتح وحتو ويلحق بالجناس ان يجمع اللفظين في الاشتقاق نحو فأقم وجهك
للدين القيم ومن اللفظي رد العجز الى الصدر وهو ان يجعل احد اللفظين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

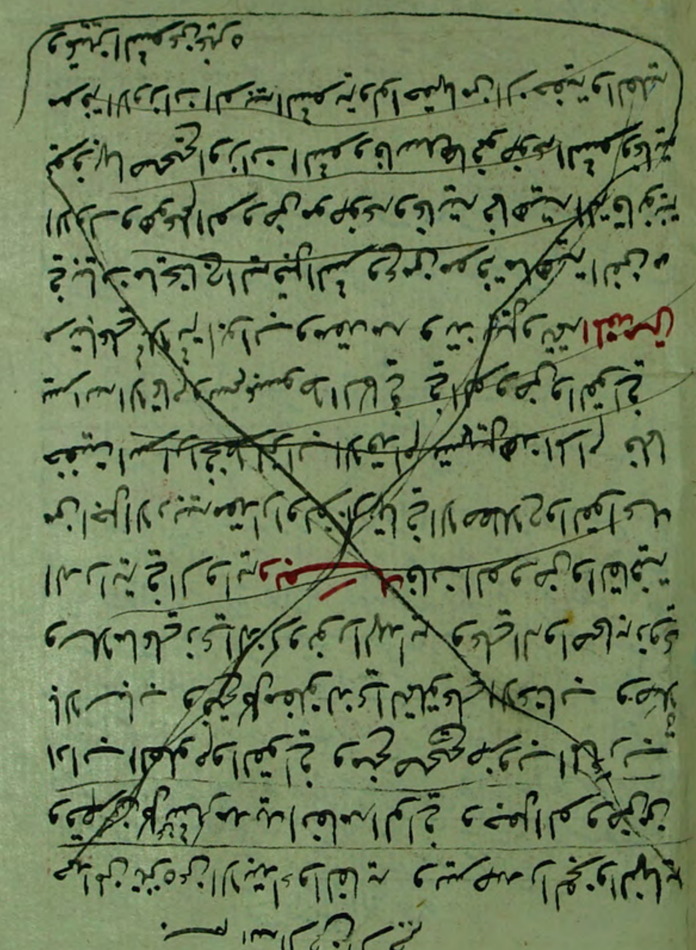

المكررين في اول الفقرة والثاني في الاخر نحو استغفروا ربكم انه كان غفارا
ومن اللفظي السجع وهو ان اختلفا في الوزن نحو وقارا واطوارا
في الاية سمي جناسا مطرفا ومن اللفظي التصريع نحو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه والمتوازي نحو فيها سرر
مرفوعة واكواب موضوعة وقيل احسن السجع ماتساوت قرائنه نحو
في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وقرائنه نحو
والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وماغوى ومن اللفظي القلب نحو
مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودة تدوم • فالمعنوي فمنه المطابقة
الطباق وهو التضاد نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود سمي طباق الايجاب
ولا تخشوا الناس واخشون سمي طباق السلب ومن المعنوي تناسب
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو الا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لان الاخيرتين تناسب الاولتين
في المعنى ومنه المشاكلة والتورية والاستخدام واللزوم والنشر مرتبا كان
او مشوشا ومنه الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم نحو المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ومنه التجريد والمبالغة في الوصف ضففا وشدة ومنه
المذهب الكلامي نحو لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ومنه تاكيد المدح
بما يشبه الذم نحو ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم الخ ومنه الاستتباع وهو
المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء اخر نحو انبت من الاعمار ما لو
حوفيته لهنئت الدنيا بانك خالد ومنه تجاهل العارف نحو المع برق
سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي ومنه التوجيه وهو
ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقولك للاعور لبيت عينيه سواء
ومنه الاطراد وهو بان ياتي باسماء الممدوح او غيره واسماء اباءه
على ترتيب الولادة والله اعلم
ملخصا من التلخيص

كتبت وقد ايقنت يوم كتبته ٥ بان يديّ تفنى ويبقى كتابه
واعلم بان الله سائلها غدا ٥ فيا ليت شعري ما يكون جوابه
فان كان ذا خير تجازى بمثله ٥ وان كان ذا شر يطول عذابه

الا يا مستعير الكتب دعني ٥ فان اعاريّ للكتب عار
فمحبوبي في الدنيا كتابي ٥ فهل ابصرت محبوبا يعار

بكتب العلم كن ذا بامعيرا ٥ فلا تبخل فان البخل عار
وخالن تالوا البر حتى ٥ كفى بالنعمى يا صاح اعتبار

قال الاطباء الركن والعنصر والاستقصا والمادة والهيولا والاصل شيء
واحد بالذات مختلف بالاعتبار لان الشيء الذي يكون منه شيء اخر يجب
ان يكون قابلا للصورة مطلقا من غير تخصص بصورة يسمى هيولا
وباعتبار كونه قابلا لصورة معينة يسمى مادة وباعتبار كون الصورة
حاصلة فيه بالفعل يسمى موضوعا وباعتبار كونها جزأ من المركب يسمى عنصرا
وباعتبار كونه اصغر جزء في المركب يسمى استقصا وباعتبار كون المركب
مأخوذا منه يسمى اصلا والركن ابسط الاشياء في المركب فكل شيء من هذا
العالم مركب منها قائم من سراحها وقالت طائفة الاستقصا
الجزء الذي لا يتجزأ انتهى من كوح
القفية اليرسين القرشي ٥